

350 درس التفسير - سورة المائدة 21 - 62

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:34](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا زدنا علما ينفعنا اللهم ارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل اما بعد اخواني في الدرس الماضي كنا اخذنا المقطع الاول من صلاة المائدة - [00:00:48](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا امنوا فوه بالعقود ان مر بنا مرارا وتكرارا ان هذا النداء الجليل من الرب الكريم ولعباده المؤمنين. وردة القرآن في تسع وثمانين موضعا - [00:01:10](#)

وان المراد به ان كنتم المؤمنين فمقتضى الايمان ان تسمعوا وتطيعوا يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود ما المراد بالعقود يا اخوان واحد نبي واحد يا اخوان تفضل يا مساعدها - [00:01:34](#)

والتي تكون بين اي نعم ومع نفسه حتى نعم كل العهود التي تكون بين الانسان وبين ربه اولا وقبل كل شيء الحقيقة ان هذا العقد والعهد بينه وبين ربه ينتظم كل العقود - [00:01:56](#)

فان الله سبحانه وتعالى اخذ عليه العهد والنفاق ان يسمع له ويطيع في كل امره ونهيه وبالتالي اه تحته جميع العقود احلت لكم بهيمة الانعام. الانعام يا اخو سعد اذا اطلقت يرد - [00:02:25](#)

نعم الاصناف الثمانية الابل والبقر والغنم والغنم صنفان الماعز والضأن ومن كل صنف ذكر وانثى الجميع ثمانية ازواج كما ذكر الله عز وجل واما البهيمة فتطلق على كل حيوان. وهنا يراد بها - [00:02:46](#)

وايضا ما يؤكل من الحيوانات نعم كالوحشي من البقر والحمر وما اشبه ذلك الا ما يتلى عليكم ما الذي يتلى علينا في الايات التي تأتي حجتكم عليكم الميثة غير محل الصيد وانتم حرم. معكم الصيد حال الاحرام. حتى ولو كان في مكان آآ حلال ليس - [00:03:11](#)

الحرم اين انتم؟ يعني لا احرم من السيل. حرم عليه الصيد حتى وهو في الطائف فالاحرام حرمة وللحرم حرمة. واما حرمة الحرم فهي المحرم وغير المحرم ان الله يحكم ما يريد - [00:03:43](#)

الحكم والعدل يحكمون بما اراد سبحانه وبحمده وهذا يشمل حكم بنوعيه ما هما الحكم الكوني القدر والحكم الديني الشرع احسنت يا ام سعد بارك الله فيك قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحلوا - [00:04:13](#)

مشاعر الله هذا الشهر الحرام والهدي والقلائد نعم يا اخوان المراد بالشعائر نعم يا زياد احسنت اعلام الدين ظاهرة ويشمل الحاج المشاعر الكبار الشعائر الكبار كلها. الحج شعيرة والصلاة شعيرة وصيام شعيرة والزكاة شعيرة - [00:04:38](#)

ويدخل في ذلك محرقات المحرمات في الحج وهي محظوراته فهي من شعائره قال تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وقالوا البدن جعلناها لكم وقال ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [00:05:07](#)

الشهر الحرام ما المراد به الاشهر الحرم فهو جنس يشمل الاشهر الحرم كلها والحرم ما هي ثلاثة سرد وواحد فرد. السرد القعدة وذو الحجة بالكسر ويصح ذو الحجة لكن اول افصح - [00:05:33](#)

محرم ورجب مضر الذي بين جمداء وشعبان كما قال عليه الصلاة والسلام وهذه الاية نزلت في هذه السورة وهذه السورة من اخر

حتى ان بعض اهل العلم قال لم ينسق فيها شيء - [00:06:01](#)

وبالتالي يكون القتال في الشهر الحرام ما حكمه نعم اذا قيل بالنصف فهو حلال واذا قيل بعدمه كما هو ظاهر الآية لعدمه عدم النسخ فلا يزال القتال فيها ماذا؟ لا يزال القتال فيها محرما وهذا صحيح. لان من قال باباحته استدل بماذا يا - [00:06:25](#)

اي نعم قتال النبي اهل الطائفية واغاثوا الروم في وهذا يدل على الحكم منسوخ لكن المحققون من اهل العلم قالوا الحكم باق والايات في الشهر الحرام كالشمس في كتاب الله. عز وجل - [00:06:51](#)

واما قتال النبي صلى الله عليه وسلم. فاما ان يكون امتداد لشهر غير حرام شوال ليس بحرام استمر القتال الى ذي القعدة فاستمر النبي يقاتلهم العلماء يقولون في القاعدة الاستدامة اقوى من الابتداء - [00:07:13](#)

واما يكون قتال دفع وقتها نو الدفع اذا تعرض المسلمون انا عدوا فانهم يقاتلونه في كل وقت. نعم والهدى والقلائد الهدى والقلائد يا زياد الهدى ما يهدى الى الحرم والقلائد - [00:07:33](#)

هو الهدى عندما يقلد فانهم يضعون علامات في الهدى حتى لا يتعرض له احد وفي جاهلية يا اخوان لم يكن امن ابدا ولم يكن حاكم على جزيرة العرب كان يأخذ بعضهم بعضا ويقتل بعضهم بعضا - [00:07:58](#)

يستولون على اموال بعضهم فيضعون علامات في الهدى حتى لا يتعاقب له احد من هذه العلامات يقلدونه قلادة قد تكون من اشياء بالية نعال بالية او قرب بالية وما اشبه ذلك - [00:08:21](#)

وقد يشعرونه ما معنى الشعار يا زياد؟ يجرحون سنام الجمل حتى يسيل الدم على وبره في علم انه هدى وبالتالي لا يتعرض له العرب على آآ يعني على رغم سطوتهم على الابل واخذهم لها الا انما كان هديا لا يتعرضون له - [00:08:43](#)

والهدى هنا قد يراد به النادي الذي لم يقلد وقد يراد به ما هو اعم من بهيمة الاعلام فان الهدى اعم تشمل كل ما اهدى لمساكين حتى ولو هذا الانسان طعاما - [00:09:13](#)

ولا امينا البيت الحرام ايضا البيت الحرام لعمره او حج لا تتعرضون كمشرك لأ ده كان مشرك؟ ما يدخل الحرم ولا يمكن وبالتالي نقول اية عامة خصت بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا - [00:09:31](#)

يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا الفضل ان الفضل في امور الدنيا تجارة وشبهة ورضوان يبتغون مرظاته سبحانه وبحمده واذا حلتتم فاصطادوا الامر هنا بعد الحظر مذهب المسألة محل خلاف بين اهل الاصول منهم من يقول ان هذه الاباحة - [00:09:59](#)

اذا ورد الامر بعد الحظر وهو الاباحة ويمثلون بهذا المثال. الصيد مباح لا يشرح للانسان اذا احل من احرامه ان يذهب ويصيد له ولكنه مباح ولا صاد لا شيء عليه - [00:10:28](#)

يوم الجمعة بعد الصلاة فاذا قضيت الصلاة تنتشر وابتغوا من فضل الله. فالبيع مباح في هذا الوقت والقول الثاني وما ذكرت يا زياد وهو ان الامر بعد الحظر يعود الى الحكم او يعود الحكم الى ما كان عليه قبل حظر فهو يرفع الحظر ايضا - [00:10:42](#)

فان كان مستحبا فهو خذوا مثلا كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. هذا امر بعد الحظر. هل نقول زيارة القبور مباحة؟ لا ولكنها سنة لانها قبل ذلك كانت سنة لكنه نهاهم صلى الله عليه وسلم عنها لانهم كانوا حديثي عهد - [00:11:08](#)

بجاهلية فانها عنها حتى لا يبقى من الرواسب الجاهلية في نفوسهم شيئا مما يتعلق القبور ولا يجب انكم شئنان قوم يعني لا يحملنكم البغوظ انصدوكم عن هنا تعليلية اللي اجينا نصدوكم عن المسجد الحرام ليحملنكم صدهم ان - [00:11:30](#)

اعتدوا تعتدوا عليهم يا اخوان القصاص في الاسلام بالعدل المجني عليه على جانب حال ولهذا قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ايش؟ بمثل ما اعتدى عليكم. وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عقب وجزاء سيئة سيئة - [00:12:01](#)

مثلها فلا يحمل لكم البغض على ان تتجاوزوا الحد وان تظلموهم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا البر والتقوى اذا اجتمعا تركا واذا افترقا اجتمعا. فاذا اجتمعا كما في هذه الآية البر والتقوى فالمراد بالبر - [00:12:28](#)

فعل الطاعات والتقوى واما اذا جاءت بالوحدة فانه يشمل الامرين جميعا وكذا التقوى والاثم والعدوان الائم ما بين الانسان وبين ربه والعدوان ما بينه وبين الناس واتقوا الله ان الله شديد العقاب. اتقوه. فهو تعالى شديد العقاب - [00:12:53](#)

فمن لم يتفه عرض نفسه وجملة ان ماذا تفيد كلمة ان هنا التعليم واتقوه تعالى لانه شديد العقاب. احسنت يا زياد بارك الله فيك نعم يا اخوان احمد حرمت عليكم الميتة والدم والميتة ما هي؟ حالات في انفها. يعني لم تذكر - [00:13:20](#)

والدم اي دم المسموح من اتيت بهذا قوله تعالى او ثمن اذا هذه الاية مطلقة وايه عودة ممسوحا مقيدة والقاعدة في المطلق والمقيد اذا كان الحكم واحدا قيد المطلق المكيفة - [00:13:48](#)

ولحم الخنزير ذكر اللحم هنا هل يدل على حل ما عدا اللحم؟ لا لكن الان هذا المشهور الذي يؤكل عادة الخنزير كلهم حرام وما اهل لغير الله به المراد بالاهلال هنا - [00:14:11](#)

الاصل في الاهلال في اللغة ورفع الصوت واصله انهم كانوا اذا رأوا الهلال رفعوا اصواتهم يخبر بعضهم بعضا فسمي رفع صوته يسمى رفع الصوت والتلبية في الحج يسمى الدخول في المناسك - [00:14:34](#)

هلا بالحج هلا بالعمرة. الى اخره اذ المقصود رفع الصوت وهنا المراد به الذبح او ذكر اسم غير الله. حتى ولو نوى الذبح لله. يقول انا نويت او نوى الذبح لغير الله وقال بسم الله هكذا - [00:15:00](#)

قالها بلسانه وقلبه مخالف والمعول عليه عمل قلب لكن لو نوى بقلبه وهذه قد تقال احيانا ويكون بها العياذ بالله الجهال لبعض المرضى يقول اذبح ذبيحة وقل بسم الله. لكن ذبيحة للجن - [00:15:23](#)

يتقرب به اهل الجن عيادا بالله هنا فيما يتعلق بالاستعانة يوشك الاستعانة. لكنه اشرك بماذا يا اخوان نعم تشارك العبادة لا قوة الا بالله بتقرب بالنية بالارادة التي ماتت بايش؟ الموقوذة - [00:15:47](#)

وهو الرمي رميها بحجرة النطيحة ماتت بالنطح متردية تردت من مكان مرتفع وما اكل السبع الا ما ذكيتم قوله لما ذكيت المرجع الى ماذا اين لا يرجع الى الميت ان متى مات امره - [00:16:12](#)

او الخنزير او كذا لا هذا ما تحله الذكاة انما هذه الاشياء منخقة ومنقوذة اذا ادركت قوله ان تموت وزكيت فانها تحل ما علامة الحياة فيها يا احمد اي نعم تحرك طرف فتطرف في عينها - [00:16:38](#)

او تنصح بذنبها يحصل منها حركة يدل على بقاء الحياة فيها وما ذبح على النصب النصب ما هي؟ ما الحجارة حول الكعبة كانوا يذبحون عليها وينظحونها بالدم. يذبحون تقريبا الى اصنامهم - [00:16:59](#)

وان تستقسما بالازلام. ما هي الازلام سهام او قداح كم عددها ماذا يكتبون عليها الاخر غفل لا يكتب عليه شيء. فاذا اراد ان يبيت في امر تردد فيه فماذا يفعل؟ نعم سحبه احد حركه - [00:17:26](#)

فان كان افعل وافعل والا لم يفعل فان خرج الثالثة اعادها مرة ثانية ومعنى تستقسم يعني تطلب ما قسم لكم وعندما منع شارع الحكيم هذا العمل الجاهلية شاء ببديل وبديل ما هو - [00:17:51](#)

استخارة يستخير العبد ربه يصلي ركعتين بدعاء المأثور ثم ينظر ما تميل اليه نفسه فيفعله او لا يفعله فسق الذين كفروا من دينكم معنا يائس يعني من فقدوا الامل في ان تتركوا دينكم - [00:18:13](#)

وان ينالوا من دينكم وهذه الاية كما تعرفون نزلت متى نعم في عرفة يوم الجمعة قام حج النبي صلى الله عليه وسلم طيب الصورة مدنية يا احمد ما بعدها ما بعد الهجرة والمدنية. حتى ولو نزل في مكة - [00:18:43](#)

واما المكي فهو ما قبل الهجرة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي لكم الاسلام دينا اتممت عليكم نعمتي النعمة المراد بها نعمة نعمة الاسلام واكملت لكم دينكم في هذا اليوم اكمل الله الدين واتم النعمة وهذه الاية يرد فيها على من يا احباب - [00:19:08](#)

على كل مبتدع يحدث في الدين ما ليس فيه فيقال له ادين كامل وليس فيه نقص تكمله بدعك التي افتتعتها وحدثتها فمن اضطر في المخمصة الجوع الشديد مجاعة غير متجانس يعني غير - [00:19:39](#)

مائل لائم فليأكل مما تقدم حتى لو خنزير يا احمد اذا وصل الى حد الضرورة بحيث اذا لم يأكل فانه فانه سوف يموت حينها يجوز ان يأكل لكن بشرط ان يكون هذا الاكل دافعا لضرورته - [00:20:03](#)

وان يأكل بقدر ماذا بقدر حاجته بارك الله فيك يا فهد وفقك الله نعم يا اخوان نعم شايف عصام؟ قال تعالى يسألونك فبدأ احل لهم

اقول احل لكم طيب علقت الاية بما قبلها - [00:20:27](#)

ذكر المحرمات وخبائث ذكر بعدها طيبات في هذه الاية والتي تليها ومناسبات يا اخواني حسن ان يطال الانسان عليه لكن لا يتقعر لا يتعمق لا يتكلف لكن اذا لمحت له مناسبة - [00:20:51](#)

فلا بأس ان ينظر اليها فانها تفيد كثيرا في فهم الاية واذا فقط تأتي الايات احيانا في موضع ثم تنظر في العلاقة يعني خذوا مثلا اية مرت بنا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - [00:21:12](#)

جاءت في ضمن ايات الاليش العدد عيدات والطلاق فما المناسبة قد يبحث الانسان عن هذه المناسبة او تلك لكن ان اتضحت والا فهو كتاب الله فوق الفهوم وفوق العقول يا اخوان سمعناه ان الانسان عندما يقرأ في التفسير او ينظر فيه - [00:21:31](#)
انا هو سيصل منه الى كل ما فيه لا في القرآن يا اخوان. لطائف ومعاني ودقائق تتجدد وهذا من بدائعه وعجائبه انه لا يخلق على كثرة الرد. بل لا يزال جديدا ابد الابد - [00:21:56](#)

ما هي الطيبات يا فيصل الطيبات الاصل بالطيب المباح اذا كان فيه نفع وكان فيه لذة فانه يعتبر من الطيبات وما علمتم من الجوارح وما علمتم يعني كيف يعني؟ ما الذي يحل لنا - [00:22:18](#)

اي نعم وصيد المعلم من الجوارح الطيبات الصيد وعطف الصيد على الطيبات من عطف الاليش والجوارح قيل ما تجرح هذا قول والذين قالوا بهذا القول قالوا لابد من الجرح ان يجرح. فلو قتله بصدمه - [00:22:48](#)

فانه لا يحل. وقول ثاني وهو المشهور ان الجوارح كواسب والجرح هنا معناه ليش ومن جوارح الانسان جوارح الانسان قال ودائما تسمعون العمل بالجوارح ما هي الجوارح هي اليد القدم - [00:23:19](#)

اللسان العين الاذن وما اشبه ذلك طب ليش سميت جوارح من الجرح وهو ماذا وهو الكسب لانها كواسب تكسب على الانسان ما تكسبه من خير او ظده الله المستعان مكليين معنى مكليين يعني - [00:23:42](#)

معلمين التعليم اي نعم وفيه شرف العلم حتى في الحيوان في الكلاب معلم يعلمونهن مما علمكم الله متى يكون معلما يسترسل اذا ارسل وينزجر اذا زجر واذا صاد لا يأكل - [00:24:05](#)

وهذا في غير الطير هذا شرط لا يشترطه اهل العلم في الطير لان العادة جرت ان الطير هذي مهنته مهنة الصيد سواء كان يصيد لغيره او لنفسه انه يأكل واما الكلاب فهي لا تأكل - [00:24:45](#)

اذا كانت معلمة ايضا واذكروا اسم الله عليه اتقوا الله ان الله سائر الحساب. شرط من شروط الصيد التي ذكرت في الاية تسمية ولو تركها سهوا نعم شيخ الاسلام رحمه الله هو مشهور بمذهب الامام احمد ان تسمية في الصيد شرط - [00:25:04](#)

فلترك سهوا فانها لا تحل والقول الثاني ان تسمية واجبة وليست بشرط اتقوا الله ان الله سريع الحساب تحتل معنيين سرير الحساب يعني سريع المحاسبة يعني ان يوم القيامة قريب. واذا احتملت الاية معنيين يا فيصل فما الحكم - [00:25:34](#)

تحمل عليهما اذا لم يكن تعارض وفي واحد ثاني او يكون احدهما ارجح فاذا كان تعارض اخذ بواحد لا يمكن الجمع بينهما اذا كان يمكن لكن احدهما ارجح فانه يؤخذ بماذا - [00:26:04](#)

فانه يؤخذ بالرجل نعم يا اخوان يلا ابو عبد الله. ابو عبد الله اليوم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب ما طعامهم هذا مشهور من كلام اهل العلم انا طعام غير ذبائح - [00:26:30](#)

منهم ومن ومن غيرهم. نعم الطعام الذين اوتوا الكتاب ذبائحهم كالمجوسي والوثني زعم بعضهم حلها وجمعا الاية في قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب بانه مفهوم لقب هو احد انواع مفهوم المخالفة في الاصول وهو ضعيف جدا - [00:27:00](#)

المفهوم اللقب مفهوم اللقب والخذ به قول ضعيف والخذ به قول ضعيف فلا يدل يدل على من صحيح انه ليس مفهوم لقبه المقصود بقوله وطعام الذين اوتوا الكتاب اي المؤتون الكتاب الكتاب ولا يكون مفهوم لقب - [00:27:33](#)

بل مفهوم الصفة فيكون الحكم خاصا باهل الكتاب اما غيرهم فلا تجوز طيب هل نسأل يا ابو عبد الله في طعام سميت او ما سميت او كذا او كذا حتى المسلم لا تسأل - [00:27:56](#)

الشريعة والدليل فيه قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل سأله ناس حديث عهد قالوا انه يؤتى الينا باللحم لا ندري ذكر اسم الله قال سموا عليه انتم وفي دليل على ان الانسان ما يشئت على نفسه - [00:28:18](#)

على الناس يعني في مثل هذه الامور وفيه فائدة لطيفة ذكرها المجد وهي ان الفعل الصادر من اهله الاصل فيه صحة الصحة والحلم ده كان صادر من اهلك. نعم قول وطعامكم حل لهم - [00:28:36](#)

نحن مسلمين اطعام المسلمين حل لهم الو يعني لا بأس ان تهديه على سبيل المكافأة اذا هو اعطاك فتعطيه على وجه المكافأة والمحصنة من المؤمنات المحصنات المحصنة لها عدة معان يا ابو عبد الله ما هي - [00:29:01](#)

نعم المزوجة والحررة العفيفة العفيفة وفيه معنى رابع يحتاج حقيقة الى واضح وهو الاسلام بعضهم يحمل قوله فاذا احسن في الامام قال ممن اسلمنا لكن ثلاث معاني مشهورة والادلة عليها نص في كتاب الله - [00:29:30](#)

والمحصنات من الذين اوفوا كتابا من قبلكم اذا اتتهمون اجورهم ما حكم نكاح الكتابية نكاح كتابه ما حكمه لكن بشرط تكون محصنة والاحسان لا يحمده على العفة وعلى الحرية ايضا - [00:30:05](#)

فالامة الكتابية لا يجوز نكاحها كما مر بنا في قوله تعالى من فتاتكم المؤمنات وما كتابية فلا يجوز نكاحها اذا كانت امة فاذا لا بد ان تكون حرة ولا بد ان تكون عفيفة طيب ما معنى ذكر المؤمنة - [00:30:27](#)

مع الكتابية هنا يا ابو عمر والمحصنات من المؤمنات انه لا اشكال في نكاحها يعني ان انا هو عند المفاضلة لا ريب ان المؤمنة افضل وافضل وافضل فاظفر بذات الدين تربت يداك - [00:30:45](#)

لا مقارنة بين المؤمنة وبين غيرها بحال اذا انتهن اجورهن ما حكم الصداق واجب واجب بل ذهب شيخ الاسلام الى انه شرط لا يصح النكاح بدونه انه اتفقت المرأة ان يتزوجها مجانا بدون شيء - [00:31:06](#)

ما يحل للنكاح لماذا هذا نكاح بالهبة وهذا النكاح من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لكن لو كان الصداق مؤجلا او اعطاه الوليها شيئا من المال او كذا. لا بأس به - [00:31:27](#)

محسنين وغير محسنين لمن لانفسكم ولا ولهن حذف متعلق يدل على العموم الفرق بين المسافح مسافر عيادا بالله مع كل احد ومن يكن الايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة - [00:31:48](#)

ما يكره الامام يجحد لما يكفر بالايمان بالله او بملائكته او رسله الى اخره احسنت يا ابو عبد الله بارك الله فيك. نعم يا اخوان نعم سليمان يا ايها الذين امنوا اذا قمتم من الصلاة اذا جاء بعدها الفعل - [00:32:33](#)

الماضي وقد يراد بها ارادة فعل كهذه الآية وقد يراد بها الفراغ من الفعل فيتكبر وقد يراد بها الشروع في الفعل فاذا ركع فاركعوا. اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم - [00:33:04](#)

الى مرافقه هل كنا اردنا القيام الى الصلاة يلزمه ان يتوضأ لا اذا كان على غير وضوء على غير وضوء فاني اتوضأ اما اذا كان على وضوء يشرع له ان يجدد - [00:33:23](#)

ولكن لو صلى صلاة او صلاتين او اكثر فلا بأس بذلك وجوهكم وايديكم مرافق وامسحوا برؤوسكم وارجوكم الى الكعبين. لم يذكر المضمضة والاستنشاق ولا مسح الاذنين واختلف العلماء في حكمها - [00:33:41](#)

من قائل لانها فرض كما هو نشر المذهب ومن قائل بعدم فظيبتها وبعظهم اوجبها في غسل الجنابة ودون غيرها على كل حال كل من وصف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انه ماذا - [00:34:05](#)

لكن لم تذكر المضمضة والاستنشاق في غسل الايدي والارجل مع انه المشروع ولكن يفهم من هذا انا هو سنة وليس فلو غسل يديه لا بأس والغسل وجهه قبل المظهر والاستنشاق - [00:34:22](#)

لا بأس. نعم رمز حمر رؤوسكم الباء هنا وبالتالي يمسح جميع الرأس كما دل عليه حديث عبدالله بن زيد الثابت في الصحيحين وارجلكم قوله وارجلكم بالنص معطوف على ما تقدم اغسلوا وجوهكم - [00:34:50](#)

وايديكم وارجو لكم وقرئ بالجر قد يأخذ به من يقول انه يكتفى بالرجل بالمسح فقط يرشها بالماء وخلص والنبي صلى الله عليه

وسلم قال في الحديث المتواتر ويل للأعقاب من النار - [00:35:19](#)

لما رأوا ناسا يتوضأون تلوح أعقابهم صلى الله عليه وسلم قال ويل للعقاب من النار لان وجوب غسل القدم باكملها فكيف يجاب على قراءة الجار قيل جره لمجاورة الرأس برؤوسكم وارجلكم - [00:35:45](#)

كما تقول العرب هذا هذا جحر ضب ها؟ لكنهم جرؤوه لمجاورة الضب الثاني كان يراد به المسألة مسألة توجيه ثالث انا مراد غسل القدم التشديد فيما ما فيه نعم في اصلها - [00:36:07](#)

وان كنتم جنوبا فاطهروا وان كنتم جنبا فاطهروا اذا كان الجنابة وجب عليه التطهر لو اغتسل يا احمد اغتسل وتمضمض واستنشق لكن ما توضحاً نعم قالوا يصح في مذهب الامام احمد بشرط النية ينوي رفع الحدث الى الانصار. وشيخ الاسلام يقول ما يشترط -

[00:36:37](#)

ان الله يقول وان كنتم جنبا فاطهروا فهم متطهرون في الحقيقة وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احدكم من منكم الغائط او

لمستم النساء فلم تجدوا ماء هذه الآية اشتملت يا احمد - [00:37:11](#)

على الحدين وهذا الطهارة وعلى الاصل والبدن. الحدان الاكبر والاصغر. جنبا الاكبر لو جاء احدكم المغايط الاصغر طهارة الغسل ونوضو الاصل بدل الطهارة للماء وايش وتيمم وقوله ان كنتم آآ جنوبا قد طهروا وان كنتم مرضى ولا سفر او جاء احد - [00:37:38](#)

هنا يا اخوان تحتاج تأمل فهل او للتقسيم بمعنى وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد من الغائط يكون هذا قسيما لهما في

حديثك كان مريض وكان على سفر - [00:38:15](#)

او جاء من الغائط فتييموا اذا لم تجدوا مع انه اذا كان مريضة او على سفر لن يتوضأ او يتأمم عند عدم الماء الا اذا جاء من حدث اما

اذا لم يحدث - [00:38:37](#)

فلأ فلو قلنا ان او للتقسيم هنا كانت قسما ثالثا ولهذا ذهب العلماء الى ان او هنا بمعنى من الواو وان كنتم مرضى او هذي على بابها

وجاء احد منكم وجاء احد منكم الى الغائطين - [00:38:56](#)

جاء من غائط فانه يتوضأ ان كان مريض او ان كان على سفر او كان صحيح او كان مقيم الى اخره. وقوله او لمستم النساء يراد به

فلم تجدوا ماء - [00:39:19](#)

ودل قوله على لم تجده على طلب الماء والبحث عنه تفتيش على طول فتييموا صعيدا طيبا وقوله صعيدا يدل على ان تيمم يكون

بماذا كل ما تصاعد على وجه الارض - [00:39:39](#)

الرمل او تراب او حجر او ما اشبه ذلك تمسح بوجوهكم وايديكم امنه دل على وجوب الترتيب في التيمم وانه يبدأ باي شيء بالوجه

وفي بعض الروايات حديث عمار بل بني اسر والصحيح - [00:39:53](#)

قدم اليد على الايش الوجه فاخذ منه بعض اهل العلم الى ان الترتيب ليس بواجب يرحمك الله ما يريد الله ليجعل لكم من حرج ولكن

يريد ليظركم الجراد هنا ارادة. شرعية وعلامتها انك تضع بدل يريد - [00:40:13](#)

يحب نعم ما يحب الله الظيق عليكم ولكن يحب التيسير والتسهيل عليكم ويحب ان تتطهروا وهذه الاية اصل في القاعدة المشهورة

وهي من القواعد الكبرى المشقة تجذب التيسير لعلكم تشكرون لعل من الله - [00:40:33](#)

تفيد التعليل لعلكم اي لاجل ان تشكروا ثم قال عز وجل واذكروا نعمة الله عليكم اذكروها على سبيل ماذا الشكوك ونعمة الله ان المراد

بها ماذا النعم كلها بدليل بالاضافة وظيفه فدل على العموم. وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا - [00:41:03](#)

ميثاقه الذي وثاقه فمه قيل هو كل ميثاق اخذ على المسلم وموسم بينه وبين الله ميثاق ان نلتزم بدينه ويعمل بشرعه وقيل من هو

ما يأخذه عليه صلوات ربي وسلامه عليه اذا دخلوا الاسلام - [00:41:33](#)

عندما يبائعونه ويعاهدونه على هذا على الاسلام. ان يلتزموا بما عاقدوا عليه وهو السمع والطاعة لله ولرسوله اتقوا الله ان الله عليهم

بذات الصدور ذات الصدور المعنى صاحبة الصدور. نعم. يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين الا مر بنا هذا يا اخوان قوامين صيغة مبالغة

وهل يراد بها المبالغة ام - [00:41:58](#)

بالنسبة الاقرب ان يراد بها النسبة لانه اذا اريد بها المبالغة يا احمد يعني مقومين يعني في اكثر احوالكم لكن لا يريد النسبة في جميع اموركم واحوالكم. نعم قوامين لله - [00:42:26](#)

شهداء بالقسط فئة النساء كونوا قوامين بايش؟ بالقسط شهداء شهداء لله كن ضامنا له شهداء بالقسط والهاجمين لكم شنتان قوم كمر ليحملنكم بغضهم على الا تعدلوا اعدلوا واقربوا للتقوى واتقوا الله ان الله خبير - [00:42:45](#)

بما تعملون هذا نص لا يوجد له مثيل في العدل في الدنيا باكملها هذي الاية ظلمة تلاية النساء كونوا قوامين وسعداء ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان الانسان يشهد ولو على اقرب قريب بل حتى على نفسه - [00:43:11](#)

وشهادة عن نفسي يعني لقاء وهنا قال لازم انكم سنان القوم على الا تعدلوا فلا يحملنكم القرب مع الوالدين وليحملكم البغض للحيف عليهم الواجب في الجميع ما هو العدل على الا تعدلوا - [00:43:35](#)

هو اقربه للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم. وسمي الثواب اجرا. لماذا صاحبه اعلم لنفسه ومع ذلك يأخذ ماذا - [00:43:59](#)

وقدمت المغفرة والمغفرة اصلها يا اخوان التسائر مع التجاوز الستر معتزة. قدمت المغفرة على الاجر لان التخلية قبل التحلية التغذية بحيث تأتي التحلية على محل خال نقي نظيف. لهذا يا اخوان - [00:44:22](#)

يعني تجدون ان في قبض الاثبات في كلمة التوحيد لا اله الا الله لا اله تخفية حتى اذا تخلى القلب من كل تعلق بغير الله جاء ماذا يا اخوان جاءت تحليته - [00:44:46](#)

التوحيد والايامن بالله عز وجل والذين كفروا اولئك اصحاب الجحيم واضحة الاية الذين هم اذكروا الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم من هؤلاء الذين هموا مفسر بعضهم يذكر المشركين - [00:45:04](#)

في الحديدية والاعرابي الذي اختلط صفة النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يقتل وبعضهم يذكر اليهود في قضية عمرو بن جحاش عندما هم ان يلقي حجر صرح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:25](#)

وما اشبه ذلك وبعضهم يقول الاية مطلقة تشمل هذا وغيره وكم لله من النعم على عباده المؤمنين. وكم هم الاعداء ان يمدوا ايديهم الى المسلمين فيكف الله سبحانه وتعالى ايديهم عن المسلمين وبلادهم - [00:45:40](#)

واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون تقديم على الله ماذا يفيد يفيد الحصى. يتوكل عليه لا على غيره. وتوكلوا عليه ان كنتم مؤمنين به. واثقين بموعوده فان الله وعد المتوكلين بماذا - [00:46:02](#)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه. فلا يكن الانسان متوكل حقا الا اذا كان مؤمنا بالله واثقا بعده بانه حسبه وبانه مكافيه سبحانه وبحمده. نعم بارك الله فيك يا شيخ - [00:46:24](#)

احسنت نعم نعم يا ابو محمد. ايه جميل الله اكبر. اكملت لكم دينكم يخاطب اهل عرفة مائة الف حج معه صلى الله عليه وسلم. وذكر اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - [00:46:48](#)

ثم ذكر الاية اليوم اكملت لكم دينكم وقال فاضاف الدين اليهم اذ هم المختصون بهذا الدين القيم دون سائر الامم. جميل وفي النعمة احسن الله اليك قال اه والتمام الى النعمة مع اظافتها اليه قال لانه هو وليها - [00:47:21](#)

مسديها اليهم وهم محل محض لنعمه قابلين لها. اذا اضاف الدين اليهم ماذا؟ لانهم المختصون المختصون ولكن هذا على كل حال يشمل جميع المسلمين ها يلا يقول بعد ان افاض في يعني شرح الاية - [00:47:41](#)

يقول اه فاكمال الدين يوم نزول الاية اكمال له فيما يراد به وهو قبل ذلك كامل فيما يراد به من اتباعه الحاضرين وفي هذه الاية دليل على وقوع تأخير البيان الى وقت الحاجة. واذا كانت الاية نازلة يوم فتح مكة كما يروى عن مجاهد فاكمال الدين اكمال بقية -

[00:48:21](#)

كانوا محرومين منهم منهم من قواعد الاسلام. اذا الاسلام قد فسر في الحديث بما يشمل الحج. اذ قد مكنتهم يومئذ من اداء حجهم دون معارظ وقد كمل ايضا سلطان الدين بدخول الرسول الى البلد الذي اخرجوه منه ومكنه من قلب بلاد العرب. فالمراد من الدين

دين الاسلام و اضافته الى - [00:48:42](#)

ضمير المسلمين لتشريفهم بذلك ولا يصح ان يكون المراد من الدين القرآن لانها آيات كثيرة نزلت بعد هذه الاية وحسبك من ذلك بقية شوف سم يا شيخ ولا يصح ان يكون المراد من الدين القرآن - [00:49:02](#)

لان آيات كثيرة نزلت بعدها هذه الاية. مم. وحسبك من ذلك بقية سورة المائدة وآية الكلاله التي في اخر النساء. على القول انها اخر آية نزلت وسورة اذا جاء نصر الله. اي نعم - [00:49:22](#)

نعم يا شيخ من هذا ان اضافته اليهم. تشريف ما بتشريف وهذا واضح لا شك. الشيء الثاني انهم المعنيون به المختصون به دون سائر الامم فهو دينكم ودينكم باعتبار يعني تمسك به وايمانهم به - [00:49:36](#)

واذا فالناس كلهم يدعون الى هذا الدين ليس خاصا باحد دون احد في آية احمد سواء كان ذكرت سؤالاً حولها والآن لك ايضا اه اشرت الى الجواب فيها ووجدت بعضهم - [00:50:01](#)

اجاب عنها بما ذكرت وهي قوله بالله وملائكته وكتبه ورسلنا اذا قلنا ان الواو للجمع معناها لا يكفر حتى يكفر الجميع فلو كفر بالبعض كن كافرا وهذا قول لا يقول به احد - [00:50:18](#)

فمن كفر ربيع بعض اركان الايمان فهو كافر لا شك قوله ان الواو هنا بمعنى او نعم. فدل على ان الواو او يتناوبان. فاحيانا تكون او بمعنى الواو كما في الاية التي مرت بنا - [00:50:37](#)

واحياناً تكون الواو واحياناً تكون او الواو بمعنى نعم نعم يا شيخ في واجب لو سمحت في واجب ترجمة ابو عبد الرحمن السلمي في اي شي واجب يا شيخ ترجمة ابو عبد الرحمن - [00:50:56](#)

اي نعم اي والله جزاكم الله خيراً. اقرأها يا شيخ. وقت يضيق بس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:51:17](#)

قال في سير اعلام النبلا ابو عبد الرحمن السلمي مقرئ الكوفة الامام العلم عبدالله بن حبيب بن ربيع الكوفي من اولاد الصحابة رضي الله تعالى عنهم مولده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:32](#)

قرأ القرآن وجوده ومهر فيه وعرض على عثمان فيما بلغنا وعلى علي وابن مسعود رضي الله عنهم وحدث عن عمر وعثمان وطائفة قال ابو عمر الداني اخذ القراءة عرضاً عن عثمان او علي وزيد وابي وابن مسعود رضي الله عنهم - [00:51:46](#)

اخذ عنه القرآن عاصم ابن ابي النجود ويحيى ابن وثاب وعطاء ابن السائب وعبدالله ابن عيسى ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى ومحمد ابن ايوب والشعبي اسماعيل ابن ابي خالد - [00:52:05](#)

وعرض عليه الحسن والحسين رضي الله عنهما. وحدث عنه عاصم وابو اسحاق وعلقمة بن مرصد وعطاء بن سائب وعدد كثير قال ابو اسحاق كان ابو عبدالرحمن السلمي يقرئ الناس في المسجد الاعظم اربعين سنة - [00:52:17](#)

وقال سعد بن عبيدة اقرأ ابو عبد الرحمن في خلافة عثمان والى ان توفي في زمن الحجاج وروى من منصور وروى منصور عن تميم بن سلمة النابغة عبدالرحمن كان امام المسجد - [00:52:34](#)

وكان يحمل في اليوم المطير وحماد بن زيد عن عطاء بن السائب قال ان ابا عبد الرحمن اخذ من القرآن عن قوم اخبرونا انهم كانوا اذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن الى العشر الاخر حتى يعلموا ما فيهن. فكنا نتعلم القرآن والعمل به - [00:52:49](#)

وسارث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيه. الله اكبر. اللهم صل وسلم. وروى نعم وروى ابو اسحاق السبيعي عن ابي عبد الرحمن قال والدي علمني القرآن. وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غزا معه - [00:53:09](#)

وروى سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال ابو عبدالرحمن فذلك الذي اقعدي هذا المقعد. الله اكبر. قال اسماعيل ابن ابي خالد كان ابو عبد الرحمن السلمي يعلمنا القرآن خمس آيات - [00:53:30](#)

خمس آيات احسنت يا عمر. وقال اه باقي شي كثير لا باقي شيء بسيط آ قال عطاء بن السائب كان سبتنا في القراءة وفي الحديث

حديث مخرج في الكتب الستة - 00:53:50

ويقال توفي سنة اربع وسبعين. وقيل مات في امرة بشر ابن مروان على العراق وقيل مات سنة ثلاث وسبعين ولاية الحجاج على العراق بارك الله فيك قال هذا الحديث خيركم من تعلم هو الذي اقعده لتعليم كتاب الله - 00:54:10

ولتعلم كتاب الله ولكن تعليمهم لتعليم الإخوان يحفظهم تحفيظا ما كان فيهم مصاحف لم تكن عندهم مصاحف كثيرة بحيث يقرأ الانسان من مصحفه لا بل كان يحفظهم خمسا خمس هذي مسألة ليست سهلة يا اخوان - 00:54:36

الانسان يحفظ شخص مثلا مهيب سهلة وعلى كل حال فمعلم القرآن الاخير حفظه بنفسه او قرأ عليه او لكن شريطة ان يكون على منهجهم كما ذكر هنا يأتي الناس يشربون القرآن كالماء يهددون هذا - 00:54:59

ولكن ثم اذا كان لا يجاوز الحناجر. ولا يصل الى القلوب يكون انتفاع صاحبه به لا شك قليلا نعم على كل حال لكن هل يكون معلم لكن على خير ان شاء الله - 00:55:23

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم. لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم وعزرتم - 00:55:49

لاكفرن عنكم سيناتكم قال اودخلكم جنات تجري من تحتها. جنات تجري من تحتها الانهار. فمن كفر بعد ذلك منكم نعم احسنت احسنت قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اسرائيل - 00:56:24

بعد ان ذكر الله اخذ الميثاق على هذه الامة في قوله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به ذكر اخذ الميثاق على بني اسرائيل وذكر اخذه ايضا على النصارى - 00:57:06

في قوله ومن الذين قالوا ان النصارى اخذنا ميثاقه قال تعالى واذا قاتل اخذ الله ميثاق بني اسرائيل شملت هذه الاية على ثلاثة مؤكدات وهي يا احمد القسم ولا من موطن اهل - 00:57:25

وقد الدال على التحقيق الله ميثاق بني اسرائيل اخذ عليهم الميثاق والعهد ان يسمعوا ويضعوا الاشارة الى ذلك في ايات عديدة واذا اخذ الله ميثاقهم اي واذا اخذ الله ميثاقكم اخذنا - 00:57:45

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا اخوان في البقرة دخلنا اي نعم واذا الله ميثاقكم ورفعنا فوقكم من طور خذوا ما اتاكم بقوة ورد هذا في عدة مواضع هنا ولقد - 00:58:10

اخذ الله ميثاق بنين اسرائيل ثم قال بعدها وبعثنا منهم اثني عشر ماذا تلاحظون في هذا هاتفت احسنتم. التفات من الغيبة الى ماذا؟ الى تكلم وبذكره عز وجل نفسه بالغيب التعظيم لا شك - 00:58:36

ان يذكر انه اخذ الميثاق على بني اسرائيل فيكون هذا بما يدل على الغيبة يدل على تعظيمه سبحانه وبحمده. ثم قال وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا يقول نقيب هو العريف - 00:59:03

وهو المسؤول وكان عدد النقباء في اثني عشر بعدد اسباط بني اسرائيل والمقصود من النقيب وان يأخذ عليهم العهد والبيعة كما كان للانصار نقبا في البيعة طبيعة العقبة وقبايع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:22

منهم اثني عشر ايضا ثلاثة من الاوس وتسعة من الخزرج وكانوا نوابا عن قومهم في حملهم على الاتباع وسمعي واطاعة رضي الله عنهم وارضاهم وقال الله اني معكم. بنصر والتمكين - 00:59:54

والمؤازرة والاعانة لان اقمتم الصلاة الله عز وجل الميثاق وذكر ثوابه وعقوبة ومخالفته وما حصل منهم بالنسبة له. فصفة الميثاق الذي اخذ عليهم في قوله لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي - 01:00:18

وانذرتموهم اي نصرتموهم واعنتموهم واقنصتم الله ارضا وحسنا قد يراد بالقبض هنا الصدقة الزائدة عن الزكاة وقد يراد بهما هو اعم منه فيشمل جميع الاعمال الصالحة فان الاعمال الصالحة فان الاعمال الصالحة - 01:00:45

كلها قرظ يقرضه العبد عند ربه سبحانه وبحمده وسيوفيه اجره موفرا مزيدا منه سبحانه وبحمده ودلت الاية على ان من كان قولنا مخاطبون بالصلاة وبالزكاة وبالصيام ايضا كما في قوله كتب عليكم الصيام - 01:01:11

كما كتب على الذين من قبلكم وبالْحج ايضا وان كان ربما يكون هناك خلاف في الهيئة الهيئات والكيفيات لكنهم لا شك مخاطبون بهذه الشعائر بنص هذه الآية لو كفرن عنكم سيئاتكم - [01:01:39](#)

والتكفير والستر وقدمت الاعمال على التكفير اشارة الى ان الاعمال الصالحة سبب لتكفير ماذا تكفيري السيئات وليدخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار وقوم من تحتها يعني من تحت اشجارها وقصورها - [01:02:01](#)

فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل اسواء السبيل. وذكر التكفير قبل اذكر الجنة اشارة للقاعدة السابقة وهي التولية قبل ماذا؟ قبل التحرير فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل - [01:02:28](#)

هو وسطه والمستقيم امنه. من كفر بعدما اخذ عليه الميثاق فقد اخطأ وضل سواء السبيل وماذا وهذا عنه الى الطريق المخزي الى الجحيم عيادا بالله ثم قال عز وجل يمكن نمشي شوية - [01:02:52](#)

ابو زيد عشان الوقت ضيق. فيما نقضهم ميثاقهم وجعلنا قلوبهم قاسية فيما نقضهم السببية وباء والباء ايضا سببية اي بسبب نقضهم الميثاق فنقض الميثاق ولم يسمعه ولم يطيعه. بل قالوا سمعنا - [01:03:16](#)

سمعنا واصينا. فما العقوبات المترتبة على نقض هذا الميثاق ذكر الله تعالى اولا عقوبتين وترتب على العقوبة الثانية ثلاثة عقوبات وهي عقوبات شديدة لا شك الاولى لعناهم ولا تطارد والابعد عن رحمة الله عز وجل - [01:03:41](#)

ومن لعنه الله لعنه كل شيء اولئك يلعنهم الله ويلعنهم لعنون. الثاني نعم وجعلنا قلوبهم قاسية. قاسية بحيث لا تقبلوا وظنوا ولا تنزجر واذا قسى القلب عيادا بالله احتلت ديانة الانسان وعقيدته - [01:04:06](#)

ومع هذا يصدر من هذا القلب خير ولا يستقبله عيادا بالله وهذه العقوبة هي اشد العقوبات فان العقوبات كثيرة لكن اشد ما يتصل بالقلوب كما قال عز وجل فاعقبهم نفاقا - [01:04:44](#)

قسوة القلب اسباب كل حال كثيرة من اعظمها ماذا يا اخوان رقة القلوب ولينها اسباب من اعظمها ماذا يا اخوان من اعظمها اطاعته قال تعالى عنهم اليهود ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة - [01:05:05](#)

ذكر عز وجل ايضا عقوبات نشأت عن قسوة القلب وهي نعم يعرفون الكلمة يحرفون الكلمة لفظه ومعناه كما حرفوا حطة الى وحرفوا ما يتعلق بالرمي بالرمي الزاني بكتمانه ما اشبه ذلك - [01:05:35](#)

ونسوء حضا مما ذكروا به لما قست قلوبهم نسوا حضا مما ذكروا به. والنسيان يطلق في القرآن على معنيين ما هما؟ يطلق على الترك. نسوا الله تركوا طاعتهم فتخلى عنهم وتركهم سبحانه وبحمده. ويطلقوا على - [01:06:04](#)

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا وقد يشمل النوعين في هذه الآية اعتلوا بلسان العلم عيادا بالله من ذلك وابتلوا تركي العملي فجمعوا الامرين وسبب ذلك المعاصي. فان المعاصي لها اثر - [01:06:29](#)

يا اخواني في وللشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظه فارشدني ترك المعاصي وقال اعلم فان الله نور ونور الله ونسوا حضا مما ذكروا به. نسوا حضا مما ذكروا به مما انزله الله تعالى عليهم في التوراة. وسماه الله حضا يا ابو عبد الله. لانه - [01:06:57](#)

والحب وليس حظوظ الدنيا حظوظ الدنيا تأتي وتذهب لكن هذا اذا ذهب فما الذي يخلفه ولا قوة الا بالله الحظ العظيم هو حظ الانسان يا اخواني عند ربه بطاعته واقباله على عبادته - [01:07:27](#)

سبحانه وبحمده ومن يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. هذا الحظ العظيم ومنه يا اخواني العلم والعمل به فهو الحظ كما ذكر الله عز وجل هنا - [01:07:48](#)

الحكومة الثالثة وهي الخامسة ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم لا تزال تطلع على خائنة منه قومي الخيانة وقال لا تزال المضارع يدل على الدوام والاستمرار وان هذا دأب وكم حصل منهم من الخيانات المصطفى صلى الله عليه وسلم هموا بقتله عدة مرات - [01:08:06](#)

اسم مين وبالسحر وبالقاء الحجر ونقضوا العهد الذي بينه وبينهم لما احدثوا المشركون يوم الاحزاب بالمدينة ما كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم من عهد وما لهم المشركين واعانوهم على المسلمين رغم ما كان فيه المسلمون - [01:08:35](#)

من شدة وضائقة الا قليلا منهم وهذا العدل كما ذكر مرارا واذكار ان الله عز وجل اذا ذكر المذنبين والمجرمين من يستثنى ومن يثنى عليه منهم تكون لهذا مثال قريب العهد به يا اخوان - [01:09:00](#)

نعم ليسوا سواء صحيح وايضا لكن الراسخون والامثلة على هذا كثير. ومنه هذه الاية الا قليلا منهم. فاعفوا عنهم واصفح ان الله يحب محسنين رغم ما حصل منهم والصح والصح ابلغ من العفو. فمن صفح عفا - [01:09:28](#)

وليس من عفا صفحة وعندما يصفح الانسان يعرض بماذا يا اخوان بصفحة عنقه عن هذا الامر فمن عفا فاعف عنهما واصفح ان الله يحب المحسنين وفيه اثبات المحبة له سبحانه وتعالى وهي صفة من صفاته - [01:09:53](#)

الفعلية انه يحب المحسنين من عباده ومر بنا ان المحسن من هو من احسن في طاعة الله عز وجل وعبادته واحسن نعم واحسن الى عباده وذكر العفو عنهم بدرجات ان العفو والثانية وهي ابلغ - [01:10:17](#)

الصفح والثالثة وهي ابلغ الاحسان قال بعض السلف ما عاملت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه. وهنا اشكال يثيره بعض اهل العلم كيف يعاملهم؟ او كيف يعاملون بالعفو - [01:10:41](#)

والصبح وقد حصلت منه هذه المساوى يعني بعضهم اعاد العفو والصفح الى القليل الا قليلا وهذا فيه بعد. لان هؤلاء القليل كانوا على سبيل استقامة وما حصل منهم شيء حتى - [01:11:01](#)

ان يعفو عنهم او يصفح عنهم ولكن المراد بهذا ان يقابل اساءتهم بالعفو والصفح لعل ذلك ينجأ فيه وفيه مقابلة الاساءة بماذا يا اخوان؟ بالاساءة وهي اعلى مقامات التعاون بين الناس. فاذا للانسان الحق في ان يقتص لنفسه - [01:11:20](#)

ممن ظلمه لكن خير من ذلك ان يعفو عنه وخير من ذلك ان يقابل اساءته بالاحسان كما في قوله تعالى ولا تنسى الحسنه ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن. هي احسن - [01:11:51](#)

ومن الذين وكانوا من النصرى يعني اخذنا ايضا ميثاق هؤلاء الذين قالوا عن انفسهم انهم نصرى اخذ عليهم الميثاق ان يؤمنوا بما ورد في كتابهم من البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم. وان يؤمنوا بهذا النبي الكريم - [01:12:09](#)

وما جاء به من هذا الدين العظيم فنصوم اعظم مما ذكروا به نسوا ايتاركوا حظا نصيبا مما اقر به ويمكن ان يكون النسيان هنا بمعنى الذهول فانهم جمعوا النسيان بنوعيه فكانت العقوبة وما العقوبة؟ فاخرج - [01:12:31](#)

ما بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة البغضاء في القلوب والعداوة في الاقوال وفي الاعمال الى يوم القيامة وسوف يبنهم الله بما كانوا وفيه اشارة الى ان العداوة والبغضاء تنشأ عن الفرقة والاختلاف. فان النصرى اختلفوا - [01:12:55](#)

الى طوائف ومن الشتى اتحاد اليهود قال افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتركت النصرى على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين افرقة فاذا افترقوا ولا قوة الا بالله - [01:13:22](#)

واختلفوا دبت العداوة والبغضاء فيما بينهم ويكون ما يحصل منهم عذابا من الله عليهم. كما قال عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم - [01:13:43](#)

او يلبسكم شيئا ويذيقه بعضكم بأس بعض. ثم قال عز وجل يا اهل الكتاب قد جاءكم رسول يبين لكم كثير مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله ومن اتبع رضوانه وسبل السلام. ويخرجه من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى - [01:14:01](#)

اسرى قال يا اهل الكتاب قد جاءكم رسول الله. نداؤهم بهذا الوصف وهم نسبتهم الى الكتاب ماذا يراد به يا اخوان طيبخ ولو لو انتم اهل الكتاب فيفترض ان تكونوا اسبق الناس الى التصديق بهذا النبي الكريم. والى - [01:14:26](#)

الايمان به يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب. وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل الى الناس جميعا ومنهم اهل الكتاب - [01:14:50](#)

يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب وكانوا يخفون كثيرا مما في كتبهم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليبين هذه الاشياء التي كانوا يخونها وكان اليهود يبدون اشياء ويخون اشياء كما قال الله عز وجل تجعلونه قراطيس - [01:15:07](#)

تبدونها وتخفون كثيرا. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليبين شيئا مما اخفوه ويعفوه يعفو عن كثير. يترك كثيرا دون ان يبينه مما لا تقتضي المصلحة الحكمة وبيانه رجاؤكم من الله نور وكتاب مبين. جاءكم من الله نور - [01:15:31](#)

وجاءكم كتاب مبين بين مبين. ايش الفرق يا احمد؟ بين مبين واضح وواضح بين جليل ومبين ايضا الحق موضح الطريق المستقيم قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين والنور هو القرآن - [01:16:00](#)

قد وصفه الله تعالى بانه نور في غير ما اية حتى قال فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه من اتباع رضوانه سبل السلام يهدي الله تعالى بهذا القرآن من اتباع رضوانه - [01:16:23](#)

ابتغاء مرضاتي ربه واخلص في نيته ومقصده يهديه سبلا السلام فيسلمه ويحفظه ويوصله به الى دار السلام وسبيل السلام هو الطريق المستقيم. المشتمل على العلم النافع والعمل وتأملوا قول الله عز وجل يهدي به الله من اتباع - [01:16:44](#)

رضوانه سبل السلام ان القرآن اعظم طريق للهداية حتى ان الجن لما سمعوا واهتدوا به قالوا وانا لما سمعنا الهدى امنا به هذا القرآن بانه هدى اذ من سمعه وتدبره - [01:17:12](#)

بحسن نية وحسن قصد فلا بد ان يهتدي الحق ولا بد ان يصل الى الصواب وكان شيخ الاسلام ينتزع مقالاته المشهورة من تدبر القرآن طالب الهدى تبين له طريق تأمل بالاية يا اخوان - [01:17:39](#)

يهدي به الله من اتباع رضوانه هذا هذا المتبع للحق هذا طالب الحق اخلص في قصده انه ما قرأ القرآن ولا نظر فيه الا وهو يجيد الهداية وجيت مرات الله عز وجل فان الله تعالى يهديه سبل السلام. والسبل يا اخواني اذا جمعت - [01:17:58](#)

اريد بها سبل الشر. كما قال عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل لكن قد يرد علينا بعض الاخوان هذه الاية ابو محمد فكيف نجيب سبل السلام هذه ما شاء الله - [01:18:25](#)

مبروك الخير نعم السبل تطلق على سبل الشر اذا جمعت اما اذا اظيقت فقد يراد بها سبل الخير كما في الاية قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ويخرجهم من الظلمات الى النور. جمع الظلمات وافرد النور. يا زياد لم - [01:18:45](#)

النور واحد طريق واحد وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. اما السبل فظلمات بعضها فاذا كان هذا القرآن نورا فانه اعظم سبب يخرج به الانسان من ظلمات الكفر - [01:19:14](#)

والجهل الى نوري العلمي والايمان ويهديهم باذنه الى صراط مستقيم. يهديهم عز وجل باذنه وتوفيقه الى صراط مستقيم. ودائما اذا مر بنا الصراط المستقيم فانه يراد به الصراط المشتمل على ماذا يا اخوان - [01:19:34](#)

على العلم وفيه ان الهداية والاطلال لها اسباب لا تكونوا هكذا جزافا لا فلذات لها اسباب والاطلال له ماذا له اسباب. فمن ابتغى سبيل الهداية واخلص في طلبها وعلم الله منه ذلك فان الله تعالى يعينه ويوفقه. والدليل - [01:19:57](#)

هذه الاية عندكم يا اخوان وكقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. وكقوله والذين اهتدوا زادهم واتاهم تقواهم. ومن سلك سبيل القواية وسار عليها وهذا عن الطريق المستقيم علم الله منه - [01:20:27](#)

هذه النية السيئة ولا قوة الا بالله فانه ييسر له هذا الطريق وينساه الله عز وجل وبتركه ويخذله ويكله الى نفسه. كما قال تعالى فلما زاغوا لماذا ازاغ الله فريقا هدى وفريقا حق عليهم لماذا؟ انهم يتخذوا الشياطين اولياء من دون الله - [01:20:51](#)

ثم قال عز وجل فقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل فما يملك من الله شيئا اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا ولله ملك السماوات والارض - [01:21:17](#)

وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير ثلاثة مؤكدات ايضا وهي القسم اولا ولا م وطبيعة له وقد الدالة على التحقيق لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسحون. وسبق ان ذكر ان للنصارى ثلاث مقالات - [01:21:30](#)

في عيسى عليه السلام ما هذه المقالات انه الله كما في هذه الاية ابو ابن الله كما يأتي التوبة او ثالث ثلاثة كما فئات تأتي حكم الله تعالى على من اعتقده شيئا من هذه العقائد - [01:21:53](#)

حكم عليه بالكفر لان عيسى عبد الله ورسوله كما قال هو عن نفسه عليه الصلاة والسلام وهو لا يزال في المهدي كما قال نعم مبينا حاله

وحقيقة امره ومدافعا عن امه - [01:22:11](#)

اني عبد الله الكتاب وجعلني وجعلني نبيا. وقال عز وجل ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل. فالعقيدة السليمة الصحيحة وفي عيسى انه عبد الله ورسوله وكلماته القاها الى مريم وروح منه - [01:22:30](#)

قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يدرك المسيح ابن مريم او امه ومن في الارض جميعا شرع الله تعالى يبطل هذه المقولة وافضلها من عدة اوجه الوجه الاول ان عيسى - [01:22:54](#)

وكل الخلق لو اراد الله ان يهلكهم فما استطاعوا لذلك تفعل لهذا قال نعم قل فمن يملك من الله ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامة ومن في الارض جميعا. لا حدا يملك ومعنى يملك يمنع - [01:23:10](#)

لا احد يهمننا الله عز وجل فاذا كان عيسى لا يمنع نفسه لا يكون الاها ان يكون هو الله ولا قوة الا بالله هذا اليوم الثالث ولله ملك السماوات والارض وما بينهم - [01:23:36](#)

له سبحانه وتعالى وما بين السماء والارض ملك له عز وجل والخلق كلهم ملك له وكلهم عبيد. ومنهم انبياءه ورسله. ومنهم عيسى عليه السلام. فاذا كان مملوكا فهل يكون شريكا لمن يا اخوان - [01:23:55](#)

لمالكة في اللوهية لا يكون هذا ابدا الثالث يخلق ما يشاء وتعالى يخلق ما يشاء وفق ما تقضى به حكمته سبحانه وبحمده. ومن جملة الخلق يا احمد عيسى عيسى مخلوق - [01:24:20](#)

واذا كان مخلوقا فكيف يكون شريكا لخالفه في سبحانه ثم قال وهو على كل شيء قدير سبحانه وبحمده لا يعجزه ما شيء ثم قال عز وجل وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه - [01:24:41](#)

قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. ولله السماوات والارض وما بينهما واليه المصير. وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. هذه البنوة التي ادعاها اليهود والنصارى ليست انوة - [01:25:05](#)

نسب يا اخوة لا النصارى لم يدعوا بونه وتناسب الا في من واليهود في وانما هي بنوة شرف محبة وقدر ومنزلة يقول نحن ابناء الله واحباؤه فلنا عنده قدر وشرف ومكانة ومنزلة. قال الله تعالى مبطلا هذه الدعوة - [01:25:26](#)

فلما يعذبكم ابطلها من وجهين يا اخوان ما هما؟ ها اولاً انكم معرضون للعقوبة والعذاب ولو كنتم ابناء الله واحباؤهم كما زعمتم ما عذبكم الثاني انكم تذنوبون وترتكبون المعاصي والاثام. ولو كنتم ابناء الله واحباؤه - [01:25:54](#)

ما عصيتموه ولا خالفتموه سبحانه وبحمده. فكونه يعذبكم مثل ما يعذب غيركم وكونكم تقعون ففي الذنوب التي كانت سببا للعذاب هذا يدل على انكم بشر. ولهذا قال بل انتم بشر ممن خلق. وبل هنا للاضراب ليش يا ابو زيد - [01:26:24](#)

الابطال. يعني ابطال مقالاتهم ثم بين انهم بشر مثله مثل غيرهم لكن هذه الامور يا اخوان التي يضيفها اهل الزيغ واهل البدع الى انفسهم. وهذه المزايا التي يدعون التمييز فيها - [01:26:49](#)

عن الناس يبطلها ربنا عز وجل. وقد مر احمد بهذا نظير في دعوة النصارى في قولهم وقالوا لم يدخل الجنة الا من كان هو ناصر قال الله تلك امانيتهم وافضل هذه المقولة ثم قال بلى - [01:27:08](#)

من اسلم وجهه لله وهو محسن هذا الذي يدخل الجنة وفيه يا اخواني عدلوا هذا الدين العظيم وانصافه ليس فيه عنصرية ولا فيه عصبية ولا ميل لاحد دون احد ولكنه شيء معروض على كل الناس - [01:27:29](#)

فمن اخذ منه خوفا من نصيب نال بسببه اعظم الاجر والثواب عند الله عز وجل ولهذا قال يغفر لمن يشاء ويعذبون يشاؤون. مثلكم مثل غيركم يغفر لمن يشاء بفضله ويعذب من يشاء - [01:27:50](#)

بهذه سبحانه وبحمده ولله ملك السماوات والارض وما بينهما هنا ذكر ملك السما والارض وما بينهما وكأنه يا ابو عبد الله قرين للسماء والارض يعني ما بين السماء والارض - [01:28:12](#)

فكيف جعل كالقرين لهما لان بين السماء والارض ايش يا اخوان ايات عظيمة ايات عظيمة. كم في السماء من ماذا يا اخوان كان فيها من الايات العظيمة فله ملك السماء وله ملك الارض وله ملك - [01:28:31](#)

ما بينهما فهو خالقها وهو مالکها وهو مدبرها المتصرف فيها سبحانه وبحمده واليه المصير. المآل والمرجع لاحظوا يا اخوان ختم الايتين. الاية الاولى قال والله على كل شيء قدير. وهنا قالوا واليه المصير. فلما - [01:28:53](#)

فيما ذكر المصير هنا والمرجع فنام فيه تلويح واشارة الى ماذا يا اخوان الاشارة الى ان المآل والمآب اليه عز وجل والى ان من ادعى ما ليس له فقد عرظ - [01:29:14](#)

نفسه للعقوبة والعذاب كما قال عز وجل يا اهل الكتاب لقد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا بيشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير - [01:29:32](#)

والله على كل شيء قدير. يا اهل الكتاب خوطب اهل الكتاب بهذا الوصف لما ذكر كاللوم والتعليم في انكم اهل كتاب وكان المفترض ان تكونوا اسبق الناس الى الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. كيف هو خبره - [01:29:46](#)

في كتبكم وبشر به انبياءكم عليهم الصلاة والسلام قد جاءكم رسولنا كذفه الله تعالى لنفسه اضافة ماذا يا اخوان تشریف وتعظيم له صلوات ربي وسلامه عليه. يبينكم على فترة يبين لكم حذف المتعلق هنا - [01:30:13](#)

يدل على ماذا يا زياد؟ يبين لكم ما قد يبين كذا وكذا وكذا يدل على العموم نبيين لكم على فترة من الرسل. الاصل في الفترة هي ما بين النبي والنبي ما بين النبيين - [01:30:36](#)

لكنها اطلقت بعد ذلك على كل من لم يأت به ماذا يا اخوان من لم يأتهم الرسول وقوله قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل كنتم محتاجين الى هذه الرسالة فالزمان زمان ماذا - [01:30:55](#)

فترة اطبق فيه الجهل واما فيه وشاع وانتشر فانتم محتاجون الى رسول فكان المفترض ان تفرحوا بمبعث هذا الرسول وان تؤمنوا به وان تتبعوه ان تقولوا ما جاءنا من بشير ان تقولوا يعني لئلا تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير. فقد جاءكم البشير - [01:31:18](#)

المباشر بالفضل والخير والنعيم. وجاءكم النذير المنذر من العقوبة والعذاب والجحيم فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير سبحانه وبحمده مختلف العلماء رحمهم الله تعالى في اهل الفترة وهم من كانوا قبل بعثته - [01:31:49](#)

ما حاله فقه لهم في الجنة حيث لم يتم احد يدعوهم الى الله عز وجل واستدل من يقول بهذا القول في الدالة الدالة على انه لا تقوم الحجة الا بماذا - [01:32:17](#)

لا تقوم الحجة نعم برسول كما في قوله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال خزنة النار لاهل النار اجانا الله واياكم من النار. هذي مئة وهم نصر منكم - [01:32:35](#)

عليكم ايات ربكم وينذركم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى. ولكن حقت كلمة العذاب وقيل هم في النار وتوقف بعض اهل العلم في المسألة وقالوا هم تحت مشيئة الله عز وجل - [01:32:54](#)

والقول الرابع في المسألة والذي يميل اليه جماهير السلف والمحققون من اهل العلم انهم يختبرون يوم القيامة فيمتحنه الله سبحانه وتعالى بما يتبين فيه طاعتهم او ماذا او معصيته وفي حديث اسود بن سرية عند الامام احمد وغيره - [01:33:11](#)

قال يكون احمق وهرم وصاحب فترة فيقول الاصح يا رب جاء الاسلام وانا لا اسمع ويقول احمق يا رب جاء الاسلام والصبيان يرمونني بالبعض ويقول هرموا يا رب جاء الاسلام وانا لا اعقل شيئا - [01:33:36](#)

ويقول صاحب الفترة يا ربي لم يأتينا رسول لم يأتنا قال فيأخذ الله عليهم الميثاق ان يطيعوه ثم يمرون بالدخول الى النار عليه السلام فوالذي نفسي بيده لو دخلوا فيها - [01:34:02](#)

كانت بردا بردا وسلاما عليه فمن اطاع هذا عنوان طاعته علامة طاعة لربه. فينجو بهذا الامتحان. ومن عصى ولا قوة الا بالله. تبين انه صاحب معصية تكن معصيته سببا لهلاكه والله اعلم. ثم قال عز وجل واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم - [01:34:20](#)

وجعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين واذ قال اذ هنا متعلقة محذوف تقديره ها يا اخوان اذكري محمد او اذكري يا بني اسرائيل - [01:34:51](#)

حسب توجه الغطاء ومر بنا الفرق بين اذ واذا فاذا المستقبل واذا الماضي واذا قال موسى لقومه يا قومي تأملوا كيف يخاطبهم بتلطف وهم يقولون له بعد ذلك يا موسى حتى لا يقولون - [01:35:08](#)

او حتى لا يقولوا يا رسول الله قال موسى لقومه يا قوم اذكروه نعمة الله عليكم والنعمة هنا نعم اجعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا. قال جعل فيكم انبياء الانبياء لا يكونون الا بوحي منه سبحانه وبحمده - [01:35:34](#)

واما الملوك فانهم ينصبون ويولون الملك يجعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واناكم ما لم يؤت احدا من العالمين العالمين هنا عالمي زمانهم وقيل هنا اشارة الى ما حصل لما كانوا في التيه - [01:35:56](#)

كما اظل بالغمام وانزل عليهم المن وسلوى وقيل بل لكثرة الانبياء فيه ولا ريب ان بني اسرائيل اكثر الامم ماذا يا اخوان بل ان جميع الانبياء بعد ان يقوم مين ولدي - [01:36:21](#)

لم يكن فيهم احد من غير بني اسرائيل الى المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه يا قوم ادخلوا الارض مقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم وتنقلبوا. يقول لهم موسى - [01:36:41](#)

يا قومي يقول لهم هذا الكلام كالموبخ المتلطف حتى معه يا قومي اسمعوا واطيعوا ويتلطف اليهم ايضا يا قومي ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم - [01:36:56](#)

خاسرين عطاؤهم علامات على تمكنهم من الدخول اولا قوله ادخلوا اشارة الى دخول وانهم سيدخلونها دون ماذا يا اخوان وانا كبير انا وقال الارض المقدسة في حظ وترغيب وحث لهم ان يدخلوها - [01:37:24](#)

وكان فيها قوم من الجبارين كما ذكر الله تعالى عنهم عن بني اسرائيل وهم العماليق كما كانوا يعرفون وقال الذي كتب الله لكم في الكتابة هنا فقيل كتابة قدرية قدر ان تدخلوها - [01:37:49](#)

وقيل ما الكتابة شرعية يعني فرض عليكم ان تدخلوها ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلب خاسرين لا تردوا اعقابكم وتعصوا امر الله عز وجل وكما حصل لموسى من بنيه اسرائيل من العنت - [01:38:12](#)

وشدتي وضيق حتى انا الامر بهم الى ان يعبدوا ماذا يا اخوان العجلة ونبي الله بنى ظهراي عليه الصلاة قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان يخرجوا منها فانها تخون - [01:38:39](#)

قالوا يا موسى ولم يقولوا يا نبي الله ولا يا رسول الله ويتلطف اليهم ويقول ان فيها قوما جبارين. والجبار هو الرجل الشديد المعروف الغلظة وشدة والقوة وانا ندخلها حتى يخرجوا منها - [01:39:02](#)

اذا خرجوا منها دخلنا فان يخرجوا منها فانا داخلون وقالوا فان يخرجوا منها ولم يقولوا فاذا خرجوا منها وان الشرطية وهذا مبحث ينتبه له يا اخوان لا يلزم منها تحقق - [01:39:23](#)

اشترت بحدوث بل قد يحصل وقد لا يحصل بل وقد يمتنع كيف تقول انت ان جاء زيد فاكرمه قد يأتي وقد لا يأتي. ولهذا يقول انها تفيد الشك. يعني المتكلم شك - [01:39:47](#)

بل وقد يمتنع الشرط فيها يا اخوان اعطني مثال كما في قوله عز وجل ولو كان للرحمن ولد فانا اول عابدا وحاشاه ان يكون له ولد لئن اشركت ليحبطن عملك - [01:40:11](#)

وحاشاه ان يمسك عليه الصلاة فان كنت في شك مما انزلنا اليك وحاشاه وحاشاه ان يشكه هذه آيات يا اخوان نستحضر هذا المعنى فيها لانه قد يلقيها المشبهون يقول ان كنت في شك يعني محمد شك - [01:40:34](#)

يسأل اليهود والنصارى فكيف نجيب يقول الشرط لا يدل على ماذا على وقوع المشروط وهو فعل الشرط بل يدل على امتناعه كما في هذه الاية واقروا بعدها بايات يا ايها الناس ان كنتم في شك - [01:40:54](#)

نعم ان كنتم بشك يخاطب الناس فهل يعقل ان يكون الناس ان كنتم في شك وهو في شك؟ هذا لا يكون بحال من الاحوال بلوى في غاية الامتناع. ولهذا لم يسألهم ابدأ صلوات ربي وسلامه عليه - [01:41:16](#)

واما اذا فانها تدل على تحقق اذا جاء زيد فالمسألة في قولك اذا جاء السيد مسألة زمن واما قولك ان جاء الزيتون فالمسألة يعني هل

يحصل او لا او لا يحصل وفرق بينهما. ولهذا قالوا هم شاكين فان يخرجوا منها - [01:41:33](#)

قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون. قال رجلان كلاهما يوشع بالنون صاحب موسى ابن يفتى وعلى كل حال ان دل دليل على الاسماء المبهمة والا - [01:42:01](#)

فيكفينا ما ذكر ربنا. لماذا وكانت الاسماء لها شأن ذكرها الله عز وجل والمقصود بمعنى بغض النظر عن الاسم من الذين يخافون ان يخافون الله عز وجل فجعل الله لهم امرين عظيمين - [01:42:27](#)

الامر الاول الخوف من الله وثاني يا اخوان قوتهم وشجاعتهم حيث واجهوا امة باكملها فانه لم يكن مع موسى احد الا اخوها لا املك الا نفسي نفسي واخي. ومع ذلك - [01:42:50](#)

واجهوهم وقولهم هذه المقولة ادخلوا عليهم الباب هل هنا للعهد ليش العهد فاذا دخلتموه فانهم غالبون. وهذا بشارة بشارة وعد لهم او ترغيب لهم في الجهاد وانهم ان ثاروا مع نبي الله - [01:43:11](#)

ودخلوا فانهم غالبون منتصرون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. مش مناسبة التوكل يا ابو عبد الله. بعد ذكر اه قولهم ادخلوا الباب نحتاج الى توكل على الله يعني الامور المتقدمة اسباب - [01:43:39](#)

والاسباب يفعلها الانسان ولكن ما يعتمد عليها بل ولا يلتفت اليها. وانما يتوكل نعم يتوكل على الله عز وجل. ولهذا يقرب الله تعالى بين التوكل عليه والاستعانة به ومن الصبر - [01:44:01](#)

في اية عديدة فلا يكفي ان يصبر الانسان لابد مع الصبر ماذا ان يستعين بمولاه فصبر جميل والله المستعان على ما تصنعون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ومرة بنا تعريف التوكل في مناسبات عديدة - [01:44:19](#)

وهو الاعتماد على الله عز وجل مع الثقة به وحسن الظن مع فعل مع فعل الاسباب ثم قال ان كنتم مؤمنين علق الايمان بالتوكل دل على ان التوكل من الايمان. والتوكل عبادة جليلة - [01:44:38](#)

عظيمة على الله توكلوا ان كنتم مؤمنين بالله عز وجل. وان كنتم مؤمنين بوعده سبحانه وبحمده فانه وعد المتوكلين بانه حسبهم ونعم الوكيل. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. فالتوكل لا يكون متوكلا - [01:45:03](#)

الا اذا امن بالله ووثق ايه ان الله سبحانه وتعالى حسبه وكافي فاذا دخلتموه فانكم وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين علموه من طاعة الله ورسوله اني اطعتم نبي الله وموسى وصرت معه - [01:45:26](#)

مشاهدنا في سبيله فان الله سبحانه وتعالى وعد المؤمنين بالنصر المبين وكان حقا علينا قالوا يا موسى ان لن ندخلها ابدا ما داموا فيها. فاذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاتل - [01:45:57](#)

اللهم صلي عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا كمواجهة منهم يا اخواني من الازى والانات لن ندخلها ابدا يعني مؤكدين المدة بالابدية ما داموا فيها. يعني ما دام هؤلاء ما دام هؤلاء - [01:46:18](#)

الجبارين فيها فاذهب انت وربك. فقاتلا اذها فقاتلا. انا ها هنا في هذا المكان القريب انها هنا قاعدة لما استشار النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة غزوة في غزوة بدر - [01:46:39](#)

عن مقتدر ابن اسود شهدت من المقدادي مشهدا لو كان كذا وكذا يعني تمنيت ان اكون معنى كلامه وذلك ان المكتات رضي الله عنه قال يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل - [01:46:58](#)

ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن امامك وخلفك قال سعد ابن عبادة لقد بنا هذا البحر لخطناه معك ما تخلف منا احد وما نكره ان تلقى بنا العدو غدا ولعل الله امريكا منا ما تقرب به عينك فسرا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:47:19](#)

الله اكبر شوفوا فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في خير قرون بني ادم قرن فقر اللهم ارضى عنه وارضاه ماذا كان بني اسرائيل يكون لموسى وكيف كانوا يعاملونه - [01:47:46](#)

وهذا ما قالوا ومقام اصحاب محمد مع محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنه قال ربي اني لا املك الا نفسي واخي لما رأى منهم ما رأى وسمع ما سمع - [01:48:02](#)

فزع الى ربه وسأل ربه وقال يا ربي اني لا املك الا نفسي لا املك الا امر نفسي وامر اخي واخوه كان يطيعه عليهم الصلاة والسلام
بيننا وبين قوم الفاسقين - [01:48:24](#)

قال ابن عباس واقبلا افضل بيننا قال الله تعالى مجيبا دعوة نبيه فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فانها محرمة
اي دخول الارض المقدسة عليهم وهذا التحريم تحريم - [01:48:39](#)

قدري تعليم ماذا يتيهون في الارض الرؤية هنا قال فانها محرمة عليهم في الارض اربعين سنة يسيرون يصلحون وينسون الا يصلنا
الى غاية؟ وفي التيه يذكر العلماء انه حصلت امور عجيبة - [01:49:10](#)

ضللهم الله تعالى بالغماء انزل عليهم المنة الى نبيه ان يضر بعصاك الحجر يعني معهم حجر يحمل وكان يضربه فينفجر منه اثنتا عشر
عينا بعدد اسباطهم بضله يأتي هون اربعين سنة - [01:49:35](#)

واختلف يا اخواني في قوله اربعين سنة في متعلقه هل هو متعلق بقوله فانها محرمة اموت عندكم بقوله هنا في الارض وما لابن
جرير وجمع من اهل التحقيق امام المفسرين - [01:50:01](#)

الى انه الى ان الاربعين متعلقة بقوله فانها محرمة ويكون معنا فانها محرمة عليهم اربعين سنة وتكون مدة التحريم ومدة التيه ماذا
واحدة مدة التحريم ومدة واحدة. تلاحظون في المصحف اه - [01:50:19](#)

في وقف تعانق وقف على قوله فانها محرمة عليهم وعلى قوله نعم اربعين سنة وفي اشارة الى ان الوقوف في المصحف يا اخوان
ترجع التفسير فمن قال ان قوله اربعين متعلق بي تي هون يكون الوقف على قوله - [01:50:45](#)

فانها محرمة عليهم. خلاص لكن منذ التحريم كم هي ما ذكر ومن قال ان الاربعين متعلقة بقوله محرمة يكون وقف على قوله اربعين
اربعين سنة او لم يكن وهل موسى الذي دخل - [01:51:10](#)

الامر مقدسة او يوشع بالنون اقوال يا اخواني لاهلي التفسير في هذا يميل الى ان موسى كان معهم وانه خرج معه من التيه ودخل
الارض المقدسة ويذكر لي هذا بعض الشواهد والادلة الدالة التي - [01:51:37](#)

عليه. وبعضهم يقول كان موسى معه في الدين ولكنه مات مات هارون ثم مات بعده موسى بثلاث سنين وقيل لم يكن معهم في التيه
لقوله بيننا وبين القوم الفاسقين القول - [01:51:58](#)

يعني افضل بيننا والله اعلم ثم قال الله لموسى فلا تأس الفاسقين اشارة الى ان النبي يا اخواني فيه شفقة ورحمة الومي لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم - [01:52:19](#)

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال ابراهيم عليه السلام ان تعذب قال ابراهيم عليه السلام اليابانية ان نعبد الاصنام ربي انهن
اضللن كثير من الناس فمن تبعني فانه مني ومن - [01:52:42](#)

عصاني فانك قال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم انا الأنبياء يحنون ويعطفون على قومهم وان
كانوا ربما وجدوا من قومهم ما يجدون من المهارات والخلاف - [01:53:11](#)

العناد قال الله له فلا تأس هذا قومي الفاسقين لا تحزن عليهم فانهم فاسقون واذ كانوا فاسقين فانهم مستحقون العقوبة التي عاقبهم
الله عز وجل بها وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم - [01:53:39](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:54:02](#)